وسترد غدا فتعلم قال أما وا لأقتلنك قتلة لم أقتلها أحدا قبلك ولا أقتلها احدا بعدك قال إذا تفسد علي دنياي وأفسد عليك آخرتك قال يا غلام السيف والنطع فلما ولى ضحك قال قد بلغني أنك لم تضحك قال قد كان ذلك قال فما أضحكك عند القتل قال من جرأتك على ا عز وجل ومن حلم ا عنك قال يا غلام اقتله فاستقبل القبلة فقال وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا مسلما وما أنا من المشركين فصرف وجهه عن القبلة فقال أينما تولوا فثم وجه ا قال اضرب به الأرض قال منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى قال اذبح عدو ا فما أنزعه لآيات القرآن منذ اليوم .

قال ابن ذكوان إن الحجاج بن يوسف بعث إلى سعيد بن جبير فأصابه الرسول بمكة فلما سار به ثلاثة أيام رآه يصوم نهاره ويقوم ليله فقال الرسول وا إني لأعلم اني أذهب بك إلى من يقتلك فأذهب إلى أي طريق شئت فقال له سعيد إن سيبلغ الحجاج أنك قد أخذتني فان خليت عني خفت أن يقتلك ولكن اذهب بي اليه